مجلة الخدمة الاجتماعية

تدخين الفتيات للسيجارة الالكترونية أسبابه وآثاره وطرق الحد منه

دراسة وصفية مطبقة على عينة من المدخنات مرتادات المقاهي في مدينة الرياض

Female Smoking of E-Cigarette: Its Causes, Effects, and prevention Methods

A Descriptive Study Applied on Female Smokers at Cafes in Riyadh

إعداد:

الدكتورة/ سارة بنت فهد القحطاني

أستاذ مساعد قسم الخدمة الاجتماعية

جامعة حفر الباطن

Email: sf-sf-1989s@hotmail.com

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب وخصائص تدخين الفتاة للسيجارة الالكترونية وطرق العلاج من وجهة نظر المدخنات المرتادات للمقاهي العامة بمدينة الرياض، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، باستخدام العينة العشوائية، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٤٨) فتاة، وجاءت أبرز النتائج أن غالبية المبحوثات "موافقات بشدة" على الأسباب التي تدفع الفتيات في المجتمع السعودي لتدخين السيجارة الالكترونية، وكانت أعلى عبارتين على التوالي هما: "للرغبة بالشعور بالاستقلالية" و "سهولة الحصول على السجائر الالكترونية"، كما أنهن "موافقات إلى حد ما" على "أن المدخنات لديهن وعي متوسط بالآثار المترتبة من تدخين السيجارة الالكترونية"، وجاءت أعلى عبارتين من حيث متوسطها الحسابي على التوالي: "يسبب تدخين السيجارة الالكترونية خسارة المصروف الشخصي"، و "الاعتقاد بوجود علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية وارتفاع ضغط الدم وتسارع دقات القلب"، وتوصلت الدراسة لعدد من التوصيات من أهمها: توفير الأنشطة التي تتيح للفتاة قضاء وقت الفراغ بطريقة إيجابية، وتعزيز دور الأسرة في مراقبة الأبناء ونصحهم، ومساعدتهم في اختيار الرفقة الصالحة.

كلمات مفتاحية: المدخنات، السيجارة الالكترونية، المقاهي العامة، مدينة الرياض.

Title: Female Smoking of E-Cigarette: Its Causes, Effects, and prevention Methods - A Descriptive Study Applied on Female Smokers at Cafes in Riyadh

Abstract: The study aimed to understand the causes, and characteristics of e-cigarettes smoking among female smokers and its treatment methods. A social survey method was used, employing a random sampling technique. The study sample consisted of (348) young female smokers. The key findings indicated that the sample strongly agrees with the reasons driving young women to smoke e-cigarettes. The top two reasons were: "The desire to feel independent" and "The easiness of obtaining e-cigarettes." The study also found that the sample agrees to some extent that young women have moderate awareness of the consequences of e-cigarette smoking. The highest-rated

statements were: "E-cigarette smoking leads to a significant loss of personal spending money" and "the belief in a relationship between e-cigarette smoking and high blood pressure and rapid heart rate." The study's key recommendations included providing activities that allow young women in Saudi society to spend their leisure time positively, enhancing the family's role in monitoring and advising their children, and assisting them in choosing good company.

Keywords: female smokers, e-cigarettes, public cafes, Riyadh.

مقدمة:

تعد ظاهرة التدخين من التحديات السلوكية الصعبة التي تواجه الفرد وتهدد صحته وصحة أسرته ومجتمعه، وذلك لما لها من آثار على صحة الجسم وأجهزته المختلفة، وتمتد هذه الآثار لتلحق الضرر بمن يحيطون بالمدخن بطريقة مباشرة وغير مباشرة نتيجة لاستنشاقهم الهواء المختلط بدخان المدخن، مما يؤدي إلى أضرار صحية واجتماعية واقتصادية خطيرة (البريكان، ٢٠٢١).

ومع التطور والتقدم العلمي والتقني في كل المجالات وزيادة الوعي الثقافي الذي يعيشه الإنسان في الوقت الحاضر، تنبهت الدول المتقدمة لهذه الظاهرة، وعملت على مواجهتها بخطط شاملة تشارك فيها أجهزة الإعلام وكافة أجهزة ومؤسسات الدولة والأسر نفسها للحد من التدخين، إلا ان أعداد المدخنين مازالت تزداد سنويا (الخاروف، ٢٠٠٩).

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٨٨ يوم الصحة العالمي ليكون يوما خاليا من التدخين، وللتعريف بأخطار التدخين القاتله، وجعلت الغرض من هذا اليوم كل عام هو إقناع المدخنين ومستهلكي التبغ بالإقلاع عنه، وتشجيع الحكومات، والمجتمعات، والمجموعات، والأفراد على إدراك حجم المشكلة والقيام حيالها بالأعمال المناسبة (منظمة الصحة العالمية، اليوم العالمي للامتناع عن التدخين)، وتكمن خطورة التدخين كما جاء في نتائج الخمشي (٢٠٢١) في صعوبة التخلص منه بحيث يكون المدخن في حالة رضوخ وانصياع تام لهذا السلوك، بسبب إدمان النيكوتين.

ولقد امتدت ظاهرة التدخين لتصل فئة النساء والفتيات وبنسب عالية وبازدياد مستمر، ففي نتائج (Ritchi and Roser, 2019) أن نسبة انتشار تدخين النساء في الدول الأوروربية منها بريطانيا بلغ بنسبة (٢٥%)، وعلى وتيرته نتائج (Gentzke et al, 2019) الذي أكد على انتشار التدخين بين النساء، حيث يدخن (٦%) منهن السجائر المصنعة من التبغ، بينما يدخن (١٨%) منهن السجائر الالكترونية.

وأكد قباجة (٢٠١٣) أن انتشار التدخين بين النساء أصبح بشكل واضح، وهن المستهدف الأكبر من دوائر صناعة التبغ بأنواعه، وعلى غراره أشار السيد (٢٠٠٧) أن شركات التدخين تقوم بحملات دعاية قوية تعطي للفتاة الانطباع برشاقة التدخين، ومظهره الاجتماعي الراقي، والشعور بمظهر الاستقلالية، فيما سبقت نتائج ليري (٢٠٠٦) أن النساء أقل التزاما بالواقع الصحي المرتبط بالتدخين وبالحملات التوعوية الداعية إلى مكافحة التدخين، وأن تدخين النساء ازداد في الآونة الأخيرة تعبيرا وتحررا ليشمل المقاهي والفنادق والأماكن العامة، وأنه قد تعدى تدخين النساء السجائر المعروفة ليتنوع بين الشيشة والأرجيلة، وأوضحت نتائج دراسة الخمشي (٢٠٢١) أن أنواع السجائر المنتشرة حاليا بين النساء هي السيجارة الالكترونية لاعتقادهن أنها أخف في كمية النيكوتين، وأنها أقل ضررا وذات رائحة مميزة، بينما في الحقيقة هي عكس ذلك تماما.

لقد أصبحت آثار التدخين الضارة تدق ناقوس الخطر، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات كدراسة يوسف (٢٠٠٨) إلى أن التدخين يزيد من مستوى القلق والعدوانية والانطوائية والنظرة السلبية للحياة، ودراسة مركز التحكم والسيطرة على الأمراض (Centers for Disease Control and Prevention, 2016) التي تشير إلى أن معدل التدخين أعلى لدى النساء المنحرفات جنسيا، وأن معدل التدخين لدى النساء ذوات الميول الجنسية المزدوجة ١٧.٩% مقارنة ب ١٣.٥% للنساء الأفضل سلوكا، ويشير مركز السيطرة على الأمراض باتلانتا (٢٠٢١) إلى أن السجائر الإلكترونية ليست آمنه لليافعين والشباب والنساء الحوامل. فيما أكدت دراسة العصيمي (٢٠١٤)، ودراسة (Huppatz, 2018) على أن تحسين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تكون فيها المدخنة، تؤثر في معدلات الإقلاع عن التدخين.

مشكلة الدراسة:

تشير الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية (٢٠١٩) بوجود نحو ٦ ملايين مدخن، كما وتحتل المملكة المركز الرابع في استيراد التبغ على مستوى العالم. وأشارت نتائج دراسة إحصائيات آفة التدخين (٢٠١٤) أن نسبة المدخنات قبل سن الخامسة عشرة (٢٢%) وكان متوسط الأعمار عند البدء بالتدخين (٢١) سنة، ونسبة المدخنات لأكثر من (١٥) سيجارة في اليوم بلغ (٩.٤%) من عينة المدخنات.

وجاء في نتائج تقرير اللجنة الوطنية لمكافحة التبغ في المملكة (٢٠٢٣) أن النساء في العالم أصبحن هدف شركات التبغ من خلال تسويقه الرامي لفكرة التدخين يمثل موضة، ويحافظ على النحافة، كما أن تعاطي التبغ يعد رمزاً لتحرر النساء، وأضاف التقرير أن إقلاع النساء عن التدخين هو أمر بغاية الصعوبة أكثر من الرجال بسبب فقدانهن الدعم الاجتماعي، والخوف من زيادة وزنهن، وبسبب الاعتقاد أن التدخين يقيهن الضغوط. لذلك لم تتوانى المملكة العربية السعودية عن تقديم جهودها منذ سنوات طويلة في مجال مكافحة التدخين إدراكا للأضرار البليغة التي يلحقها التدخين بالمدخنين، من حيث تبني البرامج الهادفة لمكافحة التدخين، وتوفير العيادات الخاصة بالإقلاع عن التدخين، وفرض الضرائب على منتجات التبغ المضرة بالصحة، وضمن رؤية المملكة (٢٠٣٠) تم إنشاء موقعا الكترونيا يختص بالتثقيف الصحي الالكتروني، وحددت من ضمن بنوده رحلة الإقلاع عن التدخين من خلال تطبيق (موعد) وهي خدمة الكترونية تقدمها وزارة الصحة السعودية، لتمكين المستفيد من حجز مواعيده في مراكز الرعاية الصحية الأولية وإدارة هذه المواعيد بتعديلها أو إلغائه، وكذلك تطبيق (صحة) الذي يقدم استشارات طبية عن بُعد من خلال الاتصال المرئي، أو الرسائل النصيّة، أو الرسائل الصوتيّة، بالإضافة إلى خدمة (937) التي تقدم استشارات طبية عبر الاتصال الصوتي (المجلس الصحي السعودي، رؤية المملكة ٢٠٣٠).

ولأن المملكة تعلم أن الصحة هي الرصيد الحقيقي لكل الدول حتى تتمكن من المحافظة على الأجيال من المرض والعجز، ولأن الفتاة السعودية هي المربية ومعدة جيل المستقبل، فقد استدعى معرفة أسباب وخصائص وطرق علاج تدخين الفتاة للسيجارة الالكترونية، من وجهة نظر المدخنات المرتادات للمقاهي العامة في مدينة الرياض.

وستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما أسباب تدخين الفتاة للسيجارة الالكترونية وآثارها وطرق الحد من تدخينها؟

أهداف الدراسة:

١) التعرف على الخصائص العامة للفتاة المدخنة للسيجارة الالكترونية.
٢) التعرف على الأسباب التي تدفع الفتاة لتدخين السيجارة الالكترونية.
٣) التعرف على درجة وعي الفتاة بالآثار الناتجة من تدخين السيجارة الالكترونية.
٤) التعرف على الوسائل التي يمكن اتباعها للحد من تدخين السيجارة الالكترونية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الخصائص العامة للفتاة المدخنة للسيجارة الالكترونية؟
٢. ما الأسباب التي تدفع الفتاة لتدخين السيجارة الالكترونية؟
٣. ما درجة وعي الفتاة بالآثار الناتجة عن تدخين السيجارة الالكترونية؟
٤. ما الوسائل التي يمكن اتباعها للحد من تدخين السيجارة الالكترونية؟

أهمية الدراسة:

١) بالرغم من كثرة الدراسات حول التدخين ومضارة بشكل عام والتدخين لدى فئة الشباب بشكل خاص، لكن هناك ندرة حسب علم الباحثة في الدراسات التي تركز على النساء المدخنات للسيجارة الالكترونية في المجتمع السعودي.
٢) قد تسهم الدراسة الحالية في توجيه نظر الباحثين نحو الاهتمام بالأسباب والآثار التي قد تساعد النساء المدخنات للسيجارة الالكترونية من الإقلاع عن ذلك السلوك، كونها أهم أعضاء الأسرة وتعد جزءا مهماً في المجتمع.
٣) يُتوقع أن يُستفاد من نتائج هذه الدراسة بوضع الخطط العلاجية والبرامج، التي من شأنها العمل على التصدي ومكافحة هذه الظاهرة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

١) الحدود الموضوعية: تدخين الفتاة للسيجارة الالكترونية: الأسباب والآثار وطرق الحد منها.
٢) الحدود البشرية: المدخنات المرتادات للمقاهي العامة.
٣) الحدود المكانية: المقاهي العامة بمدينة الرياض.
٤) الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في عام ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

- التدخين:

لغوياً: من الفعل دَخَنَ يُدخِّن تدخيناً فهو مُدَخِّن، دخنت النار: كثر دخانها وظهر وارتفع (ابن منظور، ٢٠٠٣: ١٦٤).

اصطلاحاً: هو عادة سيئة وسلوك يكتسبه الفرد يمارسه بصفة مستمرة للحصول على النيكوتين، ويصاحبه إحدى العلامات التالية: ضعف في الرغبة عن التخلي عنه، وأعراض انسحابية عند محاولة الإقلاع عنه تتمثل في القلق، والصداع، والتوتر، وسرعة الاستثارة، وعدم التركيز (الخمشي، ٢٠٢١: ١٩٦).

ويعرف بدوي (١٩٨٧: ٣٧٩) التدخين في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنه عادة من العادات واسعة الانتشار يؤدي التعود عليها على الإدمان ويترتب عليها امتصاص الجسم لمادة النيكوتين التي تؤدي لأضرار صحية تختلف شدتها من شخص لآخر.

إجرائيا: قيام بعض الفتيات في المجتمع السعودي بعادة سلوكية يومية أو شبه يومية بشرب السجائر الالكترونية التي تحتوي على النيكوتين السائل، بسبب وجود العديد من الأسباب، مسببة بذلك آثار تتراكم على صحتها وصحة مجتمعها من وجهة نظر المدخنات المرتادات للمقاهي العامة بمدينة الرياض.

السجائر الالكترونية: هي أجهزة الكترونية لتدخين النيكوتين، وذلك عن طريق تبخير محلول يحتوي على النيكوتين ومواد أخرى، ولا تحتوي على أوراق التبغ كما في السيجارة العادية ولا تقوم بحرقه، كما تحتوي على مادة الفورمالندهيد والتي قد تؤدي إلى أمراض سرطانية (وزارة الصحة السعودية، جرعة وعي،2001)

الإطار النظري:

طريقة عمل السيجارة الالكترونية: تحتوي السجائر الالكترونية على محلول النيكوتين (نيكوتين مذاب في مادة البروبلين جلايكول)، وعند أخذ نفس من طرف السيجارة الالكترونية تقوم البطارية بتسخين محلول النيكوتين لدرجة التبخر، مما ينتج عنه بخار النيكوتين، كما يؤدي مرور الهواء في الطرف الآخر من السيجارة إلى إضاءة اللمبة، ويستنشق المدخن هذا البخار المحتوي على النيكوتين وإدخاله إلى الرئة (برنامج مكافحة التدخين، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية).

والنيكوتين هو الذي يعطي النكهة المميزة للسيجارة الالكترونية ويؤدي إلى الإدمان، ويستغرق النيكوتين حوالي (١٠) ثوان لكي يصل إلى المخ وتحفز هذه الجرعة من النيكوتين على إطلاق مادة تسمى الدوبامين Dopamine.

وتحتوي معظم السجائر الالكترونية على عبوات أحيانا تسمى العبوات أحادية الاستخدام (Pods) أي القوارير، أو قد تحتوي على خزان يمكن إعادة تعبئته بسائل، الذي يطلق عليه أيضا السائل الالكتروني أو العصير الالكتروني، ويحتوي السائل عادة على النيكوتين والمنكهات والبروبلين جلايكول والجليسرين النباتي (الخمشي ٢٠٢١).

ويتم تحديد قوة السيجارة الالكترونية من خلال كمية النيكوتين الموجودة في السائل الالكتروني، ويتم التعبير عنه بالميللي غرام لكل ميللي لتر أو كنسبة مئوية (Mayo Clinic Staff, 2020).

أسباب انتشار السيجارة الالكترونية:

١) وسيلة للإقلاع عن التدخين.
٢) اعتبارات صحية، التكلفة.
٣) إدمان النيكوتين. الاستمتاع.
٤) أسلوب حياة عصري.

ومن الخطأ الاعتقاد بأن السيجارة الالكترونية علاج للتخلص من التدخين، لأن السيجارة تعمل على تزويد المدخن بالنيكوتين عن طريق الاستطعام وليس الاستنشاق، وتضم كل سيجارة كبسولات إعاد التعبئة للنيكوتين على شكل فلاتر صغيرة يجرى تبخيرها واستنشاقها، كما تضم القليل من الماء ونكهة التبغ. (الخمشي، ٢٠٢١).

الدراسات السابقة:

دراسة ليري (٢٠٠٦) هدفت النظرة الاجتماعية والواقع الصحي لظاهرة تدخين الإناث للشيشة في المقاهي في المجتمع الكويتي، من خلال الكشف عن الاتجاهات العامة لظاهرة انتشار تدخين الشيشة بين الإناث في المجتمع الكويتي، والكشف عن تأثير حجم انتشار المقاهي المختصة بهذه الظاهرة في المجتمع الكويتي، والاطلاع على ماهية الدور الذي تلعبه الأسرة في انتشار هذه الظاهرة بين فتياتها، وجاءت أبرز النتائج أن أهم العوامل التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة مرتبة ترتيبا تنازليا هي كالتالي: افتقاد وسائل الترفيه أيام العطل والإجازات، وغياب الرقابة الأسرية، وضعف القوانين واللوائح، والهروب من الواقع، ووجود أصدقاء مدخنين للشيشة.

دراسة الخاروف (٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمدخنات والمدخنين، والأسباب التي تدفعهم للتدخين، والآثار السلبية للتدخين، وجاءت أبرز نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تدفع الإناث والذكور للتدخين هي العلاقات الأسرية السيئة، وتقليدهم للآخرين، واعتبار التدخين وسيلة من وسائل دعم الذات، وأن ثلثي المدخنين والمدخنات قد أبدوا صعوبة في ترك التدخين مع أن بعضهم حاولوا تركه، إلا أنهم لم ينجحوا في ذلك لأسباب منها استمرار المشاكل الأسرية، أو بسبب الإدمان على التدخين، أو بسبب أن جميع من يتعاملوا معهم من المدخنين.

دراسة نزاري وآخرون (Nazary et al., 2010) التي هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار ظاهرة التدخين في جامعة سيمنان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث بلغت نسبة المدخنين ١٤.٤% وأن (٤٥.٦١%) قد بدأوا التدخين قبل دخولهم الجامعة، بينما (٤٣.٥%) قد بدأوا التدخين في مرحلة الجامعة، وأشارت النتائج أن الأصدقاء والأسرة يساهمون بشكل كبير في انتشار هذه الظاهرة بين الطلاب.

دراسة كشافرز وآخرون (Keshavarz et al., 2013) جاء في نتائجها أن نسبة (٢٧%) من عينة الدراسة المدخنين هن من الإناث، وأن (٥٠.٨%) من العينة يشربن الأرجيلة (الشيشة)، و(٣٤%) قد دخن السجائر، و(٩.٣%) من العينة تتعاطى منتجات أخرى.

دراسة العمري (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على عوامل وآثار ظاهرة التدخين في المجتمع السعودي، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم برامج لتوعية الآباء وأولياء الأمور بأضرار التدخين وأهمية متابعة أولادهم ومراقبتهم كإجراء وقائي للحيلولة

دون انجرافهم في هذا العادة، وضرورة تنظيم حملة وطنية شاملة للوقاية ومكافحة ظاهرة التدخين، ورفع أسعار السجائر ومتطلبات التدخين.

دراسة ميكي وآخرون (Mckee et al., 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى شيوع التدخين وسلوك الإقلاع عنه لدى مجتمع الدراسة، حيث أن (٣٩%) من عينة الدراسة مدخنون، وأن ٣٥% من عينة الدراسة هن من الإناث، وسلوك التدخين يزداد طرديا مع العمر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدخنين وغير المدخنين في إدراك المخاطر الصحية المرتبطة بالتدخين.

دراسة أنصاري وفاروقي (Ansari & Farooqi, 2017) التي هدفت إلى التعرف على مدى شيوع مشكلة التدخين والعوامل المرتبطة بالتدخين لدى (٣٣٢) طالبة سعودية في كلية العلوم الطبية التطبيقية في جامعة الدمام بالسعودية، وقد أشارت النتائج إلى أن ١٣.٣ % من العينة مدخنات، وأن العوامل التي أدت إلى التدخين كانت بدايتها بسبب رؤيتهن شخصا مدخنا من أقارب الدرجة الأولى.

وهدفت دراسة أحمد (٢٠١٧) إلى الكشف عن أسباب تدخين الطالبات الجامعيات في جامعة حلوان بمصر وقد أشارت نتائج الدراسة، أن العوامل المرتبطة بالإعلام كانت أعلى العوامل مسببة للتدخين، تتبعها العوامل المرتبطة بالأصدقاء، ثم العوامل المرتبطة بالأسرة، ثم بالمجتمع، ثم بالجامعة.

دراسة الظفري وآخرون (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على جوانب مختلفة تتعلق بمدى انتشار التدخين، وأهمّ الأسباب التي تدفع عينة الدراسة إلى التدخين، واتجاههم نحوه، ومحاولاتهم للإقلاع عنه، ومستوى وعيهم لأضرار التدخين الصحية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية، وقد أشارت النتائج أن الأصدقاء سبب رئيسي للتدخين والاستمرار فيه، وأن بعض من عينة الدراسة تقوم بالتدخين للتخلص من التوتر، وهربا من الضغوط الدراسية، وأن المقاهي هي المكان الأكبر تواجدا للمدخنين، يليها الشارع والأماكن العامة، يليها الجامعة، وفي الوقت نفسه أبدى أكثر من نصف عينة المدخنين رغبتهم في الإقلاع عن التدخين، وحرصهم على الالتحاق بأي برامج علاجية وإرشادية تساعدهم على ذلك.

دراسة البريكان (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات، وتوصلت الدراسة أن أهم العوامل الاجتماعية تتمثل في وقت الفراغ، والرفقة السيئة، وجلوس الفتاة باستمرار مع أصدقاء مدخنين، ورغبة الفتاة بتجريب التدخين،

وأهم العوامل النفسية تتمثل في التقليد والرغبة في المغامرة، والاعتقاد أن التدخين يزيل الهم والكآبة.

دراسة (Al Nimer, Farahat & Alwadey, 2020) هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في الإقلاع عن التدخين عند السيدات اللتي يلتحقن بعيادات مكافحة التدخين فس المملكة العربية السعودية، وجاءت أبرز النتائج: أن بداية التدخين هو وجود مدخن آخر في المنزل، وأن أغلب عينة الدراسة لاترغب في التوقف عن التدخين بسبب الخوف من تغير المزاج، وأن الأصدقاء هم السبب الأكثر شيوعا لبدء التدخين.

دراسة الخمشي (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية لانتشار التدخين بين الفتيات المدخنات، وجاءت أبرز النتائج أن عدد السجائر اليومية التي تشربها المدخنة هي بين (٥- ٦) سيجارة، وأن غالبية العينة المدخنة هن مدخنات بدون معرفة الأهل، وأنهن يفضلن المقاهي والأماكن العامة للتدخين، وأن أهم العوامل التي ساعدت على التدخين الشعور بالحرية والاستقلالية والمساواة بين الشاب والفتاة وعدم الانصياع لعادات المجتمع وتقاليده، وتأثير الأصدقاء ويليها الهروب من الضغوط الأسرية والدراسية، وأن أنواع السجائر الأكثر انتشارا هي الشيشة الالكترونية لاعتقادهن أنها أخف في كمية النيكوتين وأقل ضررا وذات رائحة مميزة.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة:

- اتفقت مع الدراسة الحالية في موضوع الدراسة وهو محاولة التعرف على الأسباب والخصائص والآثار لظاهرة التدخين بجميع أشكاله.
- اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها للمجال البشري مع جميع الدراسات السابقة وهم النساء والفتيات
- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجالها المكاني وهو المملكة العربية السعودية، ما عدا دراسة الخاروف (٢٠٠٩) التي مجالها المكاني الأردن، ودراسة أحمد (٢٠١٧) التي مجالها المكاني مصر وكذلك الدراسات الأجنبية.
- انفردت الدراسة الحالية بتناولها موضوع ظاهرة تدخين السيجارة الالكترونية الأسباب والآثار ودرجة وعي الفتاة في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرتادات على المقاهي العامة بمدينة الرياض.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء المادة النظرية وفي بلورة مشكلة الدراسة.

منهجية الدراسة وأدواتها:

منهج الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وذلك باستخدام عينة عشوائية من الفتيات المرتادات للمقاهي بمدينة الرياض، حيث بلغ إجمالي حجم العينة (٤٠٨) فتاة. وتم استبعاد (٦٠) استبانة لعدم اكتمالها، وتبقى (٣٤٨) هي إجمالي الاستبانات التي تم تحليلها.

أداة الدراسة: تم إعداد استبانة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وتضمنت الاستبانة قسمين: تناول القسم الأول خصائص عينة الدراسة، أما القسم الثاني فتناول الأسباب والآثار ودرجة وعي الفتاة في المجتمع السعودي بأضرار تدخين السيجارة الالكترونية وذلك من وجهة نظر المرتادات للمقاهي في مدينة الرياض.

صدق أداة الدراسة: تم عرض أداة الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين في العلوم الاجتماعية والتربوية والإحصاء في الجامعات، حيث قاموا بمراجعة فقرات الأداة وإبداء الرأي حول مدى وضوحها وانتمائها وقياس ما صممت لأجله، وفي ضوء مقترحاتهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف البعض الآخر.

الاتساق الداخلي: تم استخدام معامل (ارتباط بيرسون) حيث جاءت النتائج أن جميع عبارات الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مع مجموع المحور الذي تنتمي إليه.

ثبات أداة الدراسة: تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات الأداة، حيث بلغت قيمة الثبات للأداة ككل (.849) وهي نسبة ثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

تطبيق أداة الدراسة: تم القيام بزيارات ميدانية لعدد من المقاهي و(اللاونجات) الموجودة في مدينة الرياض، وعقد لقاءات وتوزيع الاستبانة على المدخنات المرتادات لهذه المقاهي لاستطلاع آرائهن حول تدخين السيجارة الالكترونية.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لتساؤلات الدراسة باستخدام برنامج (SPSS) وكانت الأساليب الإحصائية المتبعة هي: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

نتائج الدراسة:

نتائج التساؤل الأول: ما الخصائص العامة للفتيات المدخنات للسيجارة الالكترونية؟

١) العمر:

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٠ سنة	١٠٤	% ٢٩.٩
٢٠-٣٠ سنة	٢٠١	% ٥٧.٨
أكبر من ٣٠ سنة	٤٣	% ١٢.٤
المجموع	**348**	**% 100.0**

يوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر ويلاحظ أن غالبية المبحوثات يقعن في الفئة العمرية من (٢٠ -٣٠) سنة حيث بلغت نسبتهن (٥٧.٨ %)، ثم تليهن وبفارق ملحوظ الفئة العمرية (أقل من ٢٠) سنة وبنسبة بلغت (٢٩.٩ %)، بينما شكلت الفئة العمرية (أكبر من ٣٠) سنة أقل الفئات العمرية ارتياداً للمقاهي بنسبة بلغت (١٢.٤ %). مما يعني أن غالبية مرتادات المقاهي ممن هن من سن الثلاثين عاما فأقل، هو أمر متوقع لرواد المقاهي حيث أن غالبية مرتاديها من الشباب.

٢) الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	١٣٩	% ٣٩.٩
متزوجة	٦٣	%١٨.١
أرملة	٦٥	% ١٨.٧
مطلقة	٨١	% ٢٣.٣
المجموع	**348**	**% 100.0**

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية حيث يلاحظ أن غالبية مرتادات المقاهي كن من الأرامل والمطلقات حيث بلغت نسبتهن ٤٢% تلاهن مباشرة العزباوات بنسبة ٣٩.٩%. بينما نسبة المتزوجات لم تبلغ إلا

١٨.١% فقط. مما يشير إلى أن غالبية المدخنات مرتادات المقاهي العامة كن ممن ليس لديهن إلتزامات زوجية.

٣) عدد سنوات تدخين السيجارة الالكترونية:

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات تدخين السيجارة الالكترونية

المدة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	١٤٢	% ٤٠.٨
من سنة إلى ٣ سنوات	٩٤	% ٢٧
أكثر من ٣ سنوات	١١٢	% ٣٢.٢
المجموع	348	% 100.0

يوضح جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب متغير "عدد سنوات تدخين السيجارة الالكترونية"، ويلاحظ أن ٤٠.٨% يدخن منذ أقل من سنة. تلاهن من يدخن منذ أكثر من ٣ سنوات وبنسبة بلغت ٣٢.٢ %، وأما أقل نسبة مئوية كانت لمن عدد سنوات تدخين السيجارة الالكترونية هو "من سنة إلى ٣ سنوات" وبنسبة بلغت (٢٧%).

٤) الأشخاص الذين تنحرج الفتاة من تدخين السيجارة الالكترونية أمامهم:

جدول رقم (٤)

الأشخاص الذين تنحرج الفتاة من تدخين السيجارة الالكترونية أمامهم

الأشخاص	التكرار	النسبة المئوية
الوالدان	200	% ٥٧.٥
الأخوة	68	% 19.5
الأخوات	57	% 16.4
الأكبر سنا	١٩	% ٥.٥
لا أحد	4	% 1.1
المجموع	**348**	**%100.0**

يلاحظ من بيانات جدول رقم (٤) أن "الوالدين" هم أكثر الأشخاص الذين تنحرج الفتاة من تدخين السيجارة الالكترونية أمامهم، وذلك بنسبة بلغت (٥٧.٥ %)، يليهم وبفارق ملحوظ "الأخوة" بنسبة بلغت (١٩.٥ %)، ثم " الأخوات" بنسبة بلغت (١٦.٤%) أي أن الفتاة تخشى اخوتها الذكور أكثر من الإناث، وجاءت فئة "الأكبر سنا" بالمرتبة قبل الأخيرة بنسبة بلغت (٥.٥%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لفئة "لا أحد" بنسبة بلغت (١.١%).

٥) العوامل المؤدية لزيادة تدخين السيجارة الالكترونية:

جدول رقم (٥)

عوامل زيادة تدخين السيجارة الالكترونية

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
الوحدة	١١٠	%٣١.٦
المشاكل العائلية	٥٤	%١٥.٥
عند الاستماع للموسيقى والأغاني	٤٧	%١٣.٥
في المناسبات الاجتماعية	٤٤	%١٢.٦
بعد تناول الطعام	٢٦	%٧.٤
عند مشاهدة التلفاز	٢٢	%٦.٣
أثناء الدراسة	٢١	%٦.٠
عند تناول المشروبات الساخنة	١٧	%٤.٩
عند تناول المشروبات الباردة	٧	%٢.٠
المجموع	**348**	**%100.0**

يوضح الجدول رقم (٥) العوامل التي يزداد معها معدل تدخين السيجارة الالكترونية، ويلاحظ أن الوحدة كانت العامل الأساس في تدخين الفتاة للسيجارة الالكترونية حيث جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (٣١.٦%)، يلي ذلك وبفارق ملحوظ "المشاكل العائلية" بنسبة بلغت (١٥.٥%)، تلاها ومباشرةً "الاستماع للموسيقى والأغاني" بنسبة بلغت (١٣.٥%)، وجاءت " المناسبات الاجتماعية" بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٢.٦%)، وتعد هذه العوامل أهم أربع عوامل مؤدية إلى زيادة تدخين الفتيات للسجائر الالكترونية، بينما العوامل الأخرى لم تتجاوز نسبة كلٍّ منها (٧,٥%)، وأقل العوامل كان "تناول المشروبات الباردة" بنسبة بلغت (٢%).

٦) أماكن تدخين السجائر الالكترونية:

جدول رقم (٦)

الأماكن التي يزداد فيها تدخين السجائر الالكترونية

المكان	التكرار	النسبة المئوية
المقاهي واللاونجات	٢٠١	%٥٧.٨
البيت	٧٩	%٢٢.٧
بيوت الأصدقاء	٣٣	% ٩.٥
الأماكن العامة	١٨	%٥.٢
وسائل النقل	١٢	%٣.٤
الشارع	٥	% ١.٤
المجموع	**348**	**%100.0**

يوضح جدول رقم (٦) الأماكن التي يزداد فيها معدل تدخين الفتيات للسجائر الالكترونية، ويلاحظ أن "المقاهي واللاونجاوات" تعتبر أكثر الأماكن التي يزداد فيها تدخين السجائر الالكترونية وبنسبة بلغت (٥٧.٨%)، تلاها وبفارق ملحوظ "البيت" كثاني مكان يزداد فيه معدل التدخين وبنسبة بلغت (٢٢.٧%)، أما الأماكن الأخرى فكانت نسبها محدودة لم تتجاوز (١٠%). هذه النتيجة تؤكد ما للمقاهي واللاونجات من دور في تسهيل تدخين الفتيات للسجائر الالكترونية.

٧- الأوقات التي يزداد فيها تدخين الفتاة للسيجارة الالكترونية:

جدول رقم (٧)

الأوقات التي يزداد فيها تدخين الفتيات للسيجارة الالكترونية

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
ليلا	١٧٧	%٥٠.٩
صباحا	٥١	%١٤.٦
في كل الأوقات	٨٩	%٢٥.٦
بعد الظهر	٣١	%٨.٩
المجموع	**348**	**%100.0**

يوضح الجدول رقم (٧) الأوقات التي يزداد فيها تدخين الفتيات للسيجارة الالكترونية، حيث دلت النتائج على أن الليل هو أنسب الأوقات للتدخين حيث أشارت (٥٠.٩%)

منهن إلى ذلك، مما يعني أن الفتيات يمارسن تدخين المتعة، حيث أنهن غالبا ما يُدخِّن في المساء وليس في كل الأوقات. بينما أشارت (٢٥.٦%) منهن أنهن يدخن في كل الأوقات، حيث لا فرق بين التدخين ليلا أو نهارا، أي أنهن مدمنات تدخين السيجارة الالكترونية. وحصل الوقت "صباحا" على المرتبة الثالثة من حيث الوقت الذي تزيد فيه نسبة تدخين السيجارة الالكترونية وذلك بنسبة بلغت (١٤.٦%)، أما "بعد الظهر" فحصلت على أقل نسبة مئوية التي بلغت (٨.٩%). هذه النتيجة تدل على أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة (٧٤.٤%) لسن مدمنات السيجارة الالكترونية، حيث أنهن يدخنها في أوقات معينة من اليوم، وليس طوال اليوم وفي كل الأوقات.

نتائج التساؤل الثاني: ما الأسباب التي تدفع الفتاة لتدخين السيجارة الالكترونية؟

جدول رقم (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور الأسباب التي تدفع الفتاة لتدخين السيجارة الالكترونية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١.	للتخلص من التوتر	4.33	0.79	٦
٢.	للتسلية في وقت الفراغ	4.31	0.82	٧
٣.	للتخلص من الضغوطات الحياتية	4.47	0.78	٤
٤.	تقليد الصديقات المدخنات	4.30	0.62	٨
٥.	لتجريب شيء جديد	3.84	1.23	١٥
٦.	مجاراة موضة تدخين السيجارة الالكترونية	4.39	0.80	٥
٧.	تقليدا لأحد أفراد الأسرة	4.51	0.66	٣
٨.		4.20	0.83	

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	لإثبات شخصيتي أمام من حولي			١٤
.٩	ضغط الصديقات	4.24	0.84	١١
.١٠	للرغبة بالشعور بالاستقلالية	4.53	0.67	١
.١١	تأثرا بأشخاص مشهورين يعجبونني	3.55	1.17	١٦
.١٢	كي أبدو متحضرة	2.76	1.32	١٩
.١٣	وسيلة من وسائل الترفيه عن النفس	4.21	1.11	١٣
.١٤	لانعدام التفاهم بيني وبين أهلي	3.33	1.48	١٧
.١٥	ضعف الوازع الديني	2.66	1.25	٢٠
.١٦	لزيادة ثقتي بذاتي	3.11	1.32	١٨
.١٧	لنسيان مشاكلي الشخصية	4.26	0.83	١٠
.١٨	للإحساس بالأنوثة	4.23	0.89	١٢
.١٩	سهولة الحصول على السجائر الالكترونية	4.52	0.64	٢

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢٠.	الشجار المستمر بين الوالدين	4.28	0.87	٩
	المتوسط الحسابي العام للمحور	٤.٣٩		

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٤.٣٩) وهي درجة "موافق بشدة" على مقياس ليكرت الخماسي ، مما يعني أن عينة الدراسة موافقات وبشدة على الأسباب التي تدفع الفتيات لتدخين السيجارة الالكترونية من وجهة نظر المدخنات المرتادات للمقاهي العامة بمدينة الرياض، حيث حصلت ثلاث عشرة عبارة من أصل ٢٠ عبارة على درجة "موافق بشدة" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاءت أعلى أربع عبارات من حيث الأسباب التي تدفع الفتيات لتدخين السيجارة الالكترونية مرتبة ترتيبا تنازليا كما يلي:

المرتبة الأولى: جاءت العبارة "للرغبة بالشعور بالاستقلالية" وذلك بمتوسط حسابي مقداره (٤.٥٣) مما يعني أن عينة الدراسة موافقة بشدة أن أهم سبب يدفع الفتيات لتدخين السيجارة الالكترونية هي رغبتها بأن تشعر بالاستقلال والانفصال عن سلطة الأهل مع الشعور بحرية التصرف، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتيجة الخمشي (٢٠٢١) برغبة الفتاة بالتدخين لأنه يعبر عن الحرية الشخصية لها بعيدا عن قيود الأهل والأخوة.

المرتبة الثانية: حصلت العبارة "سهولة الحصول على السجائر الالكترونية" على متوسط حسابي مقداره (٤.٥٢)، مما يعني أنها ثاني أهم الأسباب التي تدفع الفتيات لتدخين السيجارة الالكترونية، وذلك يؤكد ما تقوم عليه برامج مكافحة التدخين في المملكة بضرورة تبني برامج هادفة لمكافحة التدخين، ووضع قيود للحصول على السجائر الالكترونية.

المرتبة الثالثة: حصلت العبارة "تقليدا لأحد أفراد الأسرة" على متوسط حسابي مقداره (٤.٥١) مما يعني أن عينة الدراسة موافقة بشدة أن التقليد يلعب دورا مهما في تدخين الفتيات، فالفتاة قد ترى في أحد أفراد الأسرة مع السيجارة صورة الشخص المهيب فتلجأ لتقليده على اعتبار أن التدخين صورة متكاملة مع الشخصية المتميزة التي امتلكها وأرادت تقليده، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتيجة البريكان (٢٠٢٠)، و نتيجة دراسة أنصاري وفاروقي (Ansari & Farooqi, 2017) أن تقليد الكبار وخاصة الأب من أهم العوامل المؤدية للتدخين.

المرتبة الرابعة: حصلت العبارة "للتخلص من الضغوطات الحياتية" على متوسط حسابي مقداره (٤.٤٧)، فقد ترى أن التدخين يخلصها من التوتر والقلق، وذلك قد يكون بسبب قلة الوعي بأضرار التدخين.

كما جاءت أقل أربع عبارات من حيث الأسباب التي تدفع الفتاة لتدخين السيجارة الالكترونية من وجهة نظرهن وحصلت على درجة "مقبول إلى حد ما" بحسب مقياس ليكرت الخماسي مرتبة ترتيبا تنازليا كما يلي:

المرتبة السابعة عشر: حصلت العبارة "لانعدام التفاهم بيني وبين أهلي" على متوسط حسابي مقداره (٣.٣٣)، وهنا يأتي دور الأسرة في تفهم تقلب مزاج الأبناء ومراقبتهم وتوضيح الأمور التي تضر بهم مع ملاحظة أي تغيرات تطرأ عليهم في الوقت المناسب، وتقليل الفجوة بينهم في محاولة لاستيعاب وزرع التفاهم بينهم.

المرتبة الثامنة عشر: حصلت العبارة "لزيادة ثقتي بذاتي" على متوسط حسابي مقداره (٣.١١)، وتأتي هذه العبارة متوافقة مع المرتبة السابقة حيث للأهل دور مهم في تقدير الفتاة لذاتها ولمن هم حولها.

المرتبة التاسعة عشر: حصلت العبارة "كي أبدو متحضرة" على متوسط حسابي مقداره (٢.٧٦)، وقد يكون مرد ذلك وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعطي الانطباع بأن التدخين له علاقة وثيقة بالتحضر، مع الرغبة في تقليد المشاهير المدخنين، ويجعلها لا ترغب في الإقلاع عنه.

المرتبة العشرين: حصلت العبارة "ضعف الوازع الديني" على متوسط حسابي مقداره (٢.٦٦).

مما سبق يمكن ملاحظة أن الأسباب السابقة مرتبطة ارتباطا وثيقا بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام في نشر الوعي بمضار التدخين على الفرد وعلى الفتيات بشكل خاص.

نتائج التساؤل الثالث: ما درجة وعي الفتاة بالآثار الناتجة عن تدخين السيجارة الالكترونية؟

جدول رقم (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور وعي الفتاة بالآثار المترتبة على تدخين السيجارة الالكترونية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١.	يؤثر تدخين السيجارة الالكترونية سلبا على المزاج	3.55	1.17	٥

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
.٢	توجد علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية والإدمان	4.03	1.13	٣
.٣	تدخين السيجارة الالكترونية يسبب الضرر لغير المدخنين (التدخين السلبي)	2.76	1.32	٨
.٤	توجد علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية وارتفاع ضغط الدم وتسارع دقات القلب	4.10	1.08	٢
.٥	يسبب تدخين السيجارة الالكترونية خسارة المصروف الشخصي	4.20	1.11	١
.٦	هناك علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية والإصابة بأمراض السرطان	3.33	1.48	٦
.٧	تدخين السيجارة الالكترونية يسبب رائحة كريهة للفم	3.73	1.44	٤
.٨	هناك علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية والإصابة بنقص وزن الطفل المولود	3.14	1.35	٧
.٩	تدخين السيجارة الالكترونية يضر بالرئتين	2.67	1.34	٩
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للمحور	3.39		

يتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسط الحسابي العام للمحور هو (٣.٣٩)، وهو متوسط يقع ضمن درجة " موافق إلى حد ما "، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة موافقة إلى حد ما بأن الفتاة في المجتمع السعودي لديها وعي متوسط بالآثار المترتبة

من تدخين السيجارة الالكترونية، وقد جاءت خمس عبارات ضمن درجة "موافق" بحسب مقياس ليكرت الخماسي، وجاءت أعلى أربع عبارات مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب متوسطها الحسابي كما يلي:

المرتبة الأولى: حصلت العبارة " يسبب تدخين السيجارة الالكترونية خسارة المصروف الشخصي " على متوسط حسابي مقداره (٤.٢٠)، وهذا يجعلنا نضع في عين الاعتبار قد يكون أفضل الوسائل للحد من التدخين هو رفع سعر السجائر الالكترونية وتوابعها، مما قد يقلل ويحد من استخدامها.

المرتبة الثانية: حصلت العبارة "توجد علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية وارتفاع ضغط الدم وتسارع دقات القلب" على متوسط حسابي مقداره (٤.١٠)، وقد يعود ذلك بسبب تكثيف حملات التوعية حول أضرار التدخين الصحية على الفرد، وهو ما جعلها تحصل على المرتبة الثانية أي أن عينة الدراسة لديها وعي بدرجة كبيرة بالآثار المترتبة من تدخين السيجارة الالكترونية.

المرتبة الثالثة: حصلت العبارة "توجد علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية والإدمان" على متوسط حسابي مقداره (٤.٠٣)، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع المرتبة السابقة حيث تكثيف الحملات التوعية في وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام لها دور كبير في رفع الوعي الصحي لعينة الدراسة من أضرار التدخين.

المرتبة الرابعة: حصلت العبارة "تدخين السيجارة الالكترونية يسبب رائحة كريهة للفم " على متوسط حسابي مقداره (٣.٧٣)، وذلك يؤكد أن عينة الدراسة لديها وعي بدرجة كبيرة بأن تدخين السيجارة الالكترونية تسبب رائحة نفس غير مستحبة، ورائحة فم كريهة.

المرتبة الخامسة: حصلت العبارة " يؤثر تدخين السيجارة الالكترونية سلبا على المزاج" على متوسط حسابي مقداره (٣.٥٥)، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة يوسف (٢٠٠٨) على أن التدخين يزيد من مستوى القلق والعدوانية والانطوائية والنظرة السلبية للحياة.

مما سبق يتضح جهود الإدارة العامة لتعزيز الصحة والتثقيف الصحي في المملكة العربية السعودية واضحة في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع.

بينما حصلت أربع عبارات على درجة "موافق إلى حد"، وقد تم ترتيب العبارات تنازليا بحسب متوسطها الحسابي كما يلي:

المرتبة السادسة: حصلت العبارة "هناك علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية والإصابة بأمراض السرطان" على متوسط حسابي مقداره (٣.٣٣).

المرتبة السابعة: حصلت العبارة "هناك علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية والإصابة بنقص وزن الطفل المولود" حديثا بمتوسط حسابي مقداره (٣.١٤).
المرتبة الثامنة: حصلت العبارة " تدخين السيجارة الالكترونية يسبب الضرر لغير المدخنين (التدخين السلبي)" على متوسط حسابي مقداره (٢.٧٦).
المرتبة التاسعة: حصلت العبارة " تدخين السيجارة الالكترونية يضر بالرئتين" على متوسط حسابي مقداره (٢.٦٧).
ومما سبق نلاحظ أن عينة الدراسة على وعي بشكل متوسط بالآثار التي يسببها تدخين السيجارة الالكترونية، وقد يكون مرد ذلك أن تدخين السيجارة الالكترونية تعد جديدة نسبيا إذا ما قورنت بالتدخين العادي وبالتالي ندرة الأبحاث والتقارير بحسب علم الباحثة التي تبين علاقة تدخين السيجارة الالكترونية ببعض أمراض العصر.

نتائج التساؤل الرابع: ما الوسائل التي يمكن اتباعها للحد من تدخين السيجارة الالكترونية؟

جدول رقم (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الوسائل التي يمكن اتباعها للحد من تدخين السيجارة الالكترونية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	تضمين بعض المقررات الدراسية مواد توعوية توضح أضرار تدخين السيجارة الالكترونية	3.63	1.10	2
٢	تخصيص مكافأة مالية لمن يقلع عن التدخين بشكل عام وتدخين السيجارة الالكترونية بشكل خاص	3.30	1.15	3
٣	تكثيف حملات التوعية بأضرار تدخين السيجارة الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	3.65	1.15	1
٤	رفع سعر المحاليل المستخدمة في السجائر	2.82	1.11	٥

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	الالكترونية			
٥	عقد ندوات تثقيفية لتوجيه الأسرة إلى طرق التعامل مع الفتاة المدخنة للسجائر الالكترونية	2.27	1.07	٦
٦	توفير عيادات لمعالجة من يدخّن السجائر الالكترونية	3.15	1.17	٤
المتوسط الحسابي للمحور		3.13		

يوضح الجدول رقم (١٠) بعض الوسائل التي يمكن اتباعها للحد من تدخين السيجارة الالكترونية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.١٣) وهو متوسط يقع في المدى (٢.٦١ الى ٣.٤٠) وهي درجة "أوافق إلى حد ما" حسب المقياس المستخدم، مما يعني أن عينة الدراسة موافقات إلى حد ما بشكل عام على الوسائل التي يمكن اتباعها للحد من تدخين السيجارة الالكترونية وجاءت ترتيب تلك الوسائل كما يلي من وجهة نظر عينة الدراسة كالتالي:

المرتبة الأولى: حصلت العبارة " تكثيف حملات التوعية بأضرار تدخين السيجارة الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي " على متوسط حسابي مقداره (٣.٦٥)، وهي درجة موافق، مما يعني أنها أهم وسيلة من الوسائل التي يمكن اتباعها للحد من تدخين السيجارة الالكترونية، وقد يكون مرد ذلك ارتباط الفتيات الوثيق بوسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي تأثير الحملات الايجابي على عقول الفتيات.

المرتبة الثانية: حصلت العبارة " تضمين بعض المقررات الدراسية مواد توعوية توضح أضرار تدخين السيجارة الالكترونية" على متوسط حسابي مقداره (3.63)، وهي درجة موافق، ومرد ذلك أن المناهج الدراسية لها القدرة على التأثير في الفتيات خلال دراستهن ووضع حد للتقليل من تدخين السجائر الالكترونية.

أما في المرتبة السادسة والأخيرة فجاءت العبارة " عقد ندوات تثقيفية لتوجيه الأسرة إلى طرق التعامل مع الفتاة المدخنة للسجائر الالكترونية" على متوسط حسابي بلغ (٢.٢٧)، وهي درجة "غير موافق"، مما يعني أن عينة الدراسة غير موافقات على أن الندوات الثقافية للأهل قد تساعد في الحد من تدخين السجائر الالكترونية.

الخلاصة:

غالبية المبحوثات كانت أعمارهن بين "٢٠ ـ ٣٠ سنة"، وأن أغلبهن غير متزوجات، وأن أغلبهن يدخن السيجارة الالكترونية منذ " أقل من سنة"، وأن أكثر الأشخاص اللذين تنحرج الفتاة من التدخين أمامهم هم "الوالدين أو أحدهما"، وأن أكثر الأمور التي يزداد معها معدل تدخين السيجارة الالكترونية هي عندما تكون الفتاة لوحدها في البيت، وأن أكثر الأوقات التي يزداد فيها نسبة تدخين السيجارة الالكترونية هو "ليلا"، وأن أكثر الأماكن التي يزداد فيها معدل التدخين هي " المقاهي واللاونجات"، وأن المبحوثات موافقات وبشدة على الأسباب التي تدفع الفتيات في المجتمع السعودي لتدخين السيجارة الالكترونية من وجهة نظر المدخنات المرتادات للمقاهي العامة بمدينة الرياض، وحصلت أعلى عبارتين على التوالي هما: "لرغبة الفتاة الشعور بالاستقلالية"، و"سهولة الحصول على السجائر الالكترونية"، كما أن المبحوثات كن "موافقات إلى حد ما" على أن الفتاة في المجتمع السعودي لديها وعي متوسط بالأثار المترتبة من تدخين السيجارة الالكترونية، وجاءت أعلى عبارتين من حيث متوسطها الحسابي على التوالي: " يسبب تدخين السيجارة الالكترونية خسارة المصروف الشخصي "، و "الاعتقاد بوجود علاقة بين تدخين السيجارة الالكترونية وارتفاع ضغط الدم وتسارع دقات القلب"، كما أن المبحوثات "موافقات إلى حد ما " على الوسائل التي يمكن اتباعها للحد من تدخين السيجارة الالكترونية وجاءت أعلى عبارتين من حيث متوسطها الحسابي للمحور على التوالي: "تكثيف حملات التوعية بأضرار تدخين السيجارة الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، و"تضمين بعض المقررات الدراسية مواد توعوية توضح أضرار تدخين السيجارة الالكترونية".

التوصيات:

١. توفير الأنشطة التي تتيح للفتاة في المجتمع السعودي قضاء وقت الفراغ بطريقة إيجابية.
٢. زيادة أسعار السجائر الالكترونية في الأسواق.
٣. تعزيز دور الأسرة في مراقبة الأبناء ونصحهم، ومساعدتهم في اختيار الرفقة الصالحة.
٤. إشراك جميع مؤسسات الدولة ذات العلاقة لتوعية المجتمع بمخاطر تدخين السيجارة الالكترونية.

٥. العمل على تقوية إرادة الفتيات في المجتمع السعودي لعدم ممارسة التقليد والرغبة في التجريب.
٦. الاهتمام بتعزيز مستوى الرقابة الذاتية لدى الفتيات في المجتمع السعودي.
٧. تشجيع البحث العلمي في مجال وبائية تدخين السيجارة الالكترونية.
٨. تبني استراتيجية وطنية طويلة الأمد لمكافحة التدخين.

قائمة المراجع

- ابن منظور، أبي الفضل. (٢٠٠٣). *لسان العربي*، الرياض: دار علم الكتب.
- إحصائيات آفة التدخين. (٢٠١٤). *إحصائيات آفة التدخين*، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- أحمد، حنان حسن. (٢٠١٧). العوامل المرتبطة بمشكلة تدخين طالبات الجامعة، كمؤشرات لوضع برنامج مقترح للتعامل معها من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٣ *(٥٧)*، (٥٣- ١٢٣).
- البريكان، لولوة. (٢٠٢٠). العوامل المؤدية للتدخين بين الفتيات في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، *مجلد ١٤*، العدد ١، (٥٠٩- ٥٦٧).
- الخاروف، أمل. ٢٠٠٩). التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الأردنية، أسبابه ومضاره وطرق علاجه، مجلة دراسات، *العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٦ (١)*، (٦١- ٧٨).
- الخمشي، جواهر. (٢٠٢١). العوامل المؤدية لانتشار التدخين عند الفتيات في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على المدخنات المرتادات للمقاهي في مدينة الرياض، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٦١* ، (١٨٥- ٢٣٨).
- السيد، عبد الباسط. (٢٠٠٧) *التدخين أسبابه وعلاجه من القديم إلى الحديث*، مصر: مكتبة ألفا.
- العصيمي، عبد المحسن. (٢٠١٤). *الآثار الاجتماعية للانترنت*، الرياض: دار قرطبة.

- العمري، عبد الهادي. (٢٠٠٩). *العوامل والأسباب التي تدفع إلى ممارسة سلوك التدخين من وجهة نظر بعض الطلاب المدخنين وغير المدخنين في جامعة أم القرى*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- قباجة، سامي. (٢٠١٣). *المرأة وشبح التدخين*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ليري، صالح. (٢٠٠٦). النظرة الاجتماعية والواقع الصحي لظاهرة تدخين الإناث للشيشة في المقاهي في المجتمع السعودي، *مجلة شؤون اجتماعية، مجلد ٢٣*، العدد ٩٠، (٩ - ٣١).
- يوسف، عوض الله. (٢٠٠٨). *التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض السمات الشخصية للأطباء المدخنين في قطاع غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم لم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- اللجنة الوطنية لمكافحة التبغ في المملكة، استخدام التبغ بين النساء، تم استرجاعه في ٢٠/ ١١/ ٢٠٢٣ على الرابط التالي:

http://nctc.gov.sa/Category/6/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%8A%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9
- برنامج مكافحة التدخين، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، تم استرجاعه بتاريخ ٨/ ١/ ٢٠٢٤ على الرابط التالي:

https://www.moh.gov.sa/Ministry/Projects/TCP/Pages/default.aspx
- المجلس الصحي السعودي، رؤية المملكة ٢٠٣٠، تم استرجاعه بتاريخ ٧/ ١/ ٢٠٢٤ على الرابط التالي:

https://shc.gov.sa/Arabic/health_knowledge/Pages/Smoking.aspx
- وزارة الصحة السعودية، جرعة وعي. (٢٠٠١). فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، تم استرجاعه بتاريخ ٧/ ١/ ٢٠٢٤ على الرابط التالي:

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Anti-Smoking/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf.

- منظمة الصحة العالمية، اليوم العالمي للامتناع عن التدخين، مبادرة التحرر من التبغ، تم استرجاعه بتاريخ ١٥/ ١١/ ٢٠٢٣ على الرابط التالي:
https://www.emro.who.int/ar/tfi-campaigns/world-no-tobacco-day
- الإدارة العامة. (٢٠١٩). وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، تم استرجاعه بتاريخ ١٣/ ١/ ٢٠٢٤ على الرابط التالي:
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/AntiSmoking/Pages/default.aspx
- Al-Nimr YM, Farhat G, Alwadey A. (2020). Factors Affecting Smoking Initiation and Cessation Among Saudi Women Attending Smoking Cessation Clinics. Sultan Qaboos University Med.;20(1):e95-e99.
- Ansari, Kh., & Farooqi, F. (2017). Comparison and prevalence of smoking among Saudi females from different Departments of the College of Applied Medical Sciences in Dammam. International Journal of Health Sciences, 11(5), 56-63.
- Centers for Disease Control and Prevention. (2016). National Center for Health Statistics. National Health Interview Survey, Analysis performed by the American Lung Association Epidemiology and Statistics Unit using SPSS software.
- Gentzke AS, Creamer M, Cullen KA, et al. Vital Signs. (2019). Tobacco Product Use Among Middle and High School Students in United States, MMWR Morb Mortal Wkly, 68:157–164.
- Huppatz, Kate.(2018). Young Australian women's accounts of smoking and quitting: a qualitative study using visual methods. page:5-18.

- Keshavarz, H., Khami, M., Jafari, A., & Virtanen, J. (2013). Tobacco use among Iranian dental students: A national survey. Eastern Mediterranean Health Journal, 19(8), (704-710).
- Mayo Clinic Staff. (2020) E-cigarettes: Not a safe way to smoke E-cigarettes are common alternatives to regular cigarettes, but are they safe? ؟. Retrieved from: Mayo Clinic:
  https://www.mayoclinic.org/ar/healthylifestyle/quit-smoking/in-depth/electronic-cigarettes/art-20204330.
- McKee, G., Barry,J., Mullin, M., Allwright, S. and Hayes, C. (2017). Predictors of daily and occasional smoking and quitting in Irish university students. Health, 9, (435-450).
- Nazary, A., Ahmadi, F., Vaismoradi, M., Kaviani, K., Arezomandi, M., & Faghihzadeh, S. (2010). Smoking among male medical sciences students in Semnan, Islamic Republic of Iran. Eastern Mediterranean Health Journal ,16(2), 156-161.
- Ritchi, Hannah. (2019). Smoking. Available from: our world in data: https://ourworldindata.org/smoking.